أفضل الممارسات لإدارة النفايات الصلبة:
الدليل الإرشادي لصنّاع القرار في الدول النامية

إعادة التدوير غير الرسمي بالقطاع

معظم المدن في البلدان النامية يتواجد بها قطاع إعادة التدوير غير الرسمي وهو يتألف من أفراد ومجموعات وشركات صغيرة تقوم بجمع وبيع المواد القابلة لإعادة التدوير والمواد القابلة لإعادة الاستخدام. قد يملأ هذا القطاع الفجوة التي تفتقر إليها خيارات التخلص من أو جمع أو فصل المواد. غالبًا ما يعمل عمال القطاع غير الرسمي في ظروف غير آمنة وبدون منح مزايا التوظيف التي يتحصل عليها العاملون في العمل الرسمي إلى جانب تفاوتًا في الدخل. قد تشارك عائلات بأكملها، بما في ذلك الأطفال الصغار، في أنشطة إعادة التدوير والاعتماد عليها كمصدر الدخل الوحيد. وغالبًا ما يتم تهميش عمال القطاع غير الرسمي من قبل المجتمع ويشار إليهم بعبارات غير جيدة، بما في ذلك "الزبالون" و"جامعوا الخرق" و"جامعوا النفايات".

كيف يعمل قطاع إعادة التدوير غير الرسمي؟

يتحصل العمال غير الرسميين على دخلهم عن طريق بيع المواد القابلة لإعادة التدوير للتجار وصناعات إعادة التدوير التي تعمل مع القطاع الخاص الرسمي. تتم عملية إعادة التدوير بواسطة عمال القطاع غير الرسمي في مواقع متعددة:

- **المنازل**. قد يكون لعمال القطاع غير الرسمي طرقًا منتظمة حيث يجمعون أو يشترون المواد القابلة لإعادة التدوير من السكان. هذه الممارسة هي الأكثر شيوعًا عندما تكون عملية الجمع التي تقوم بها السلطات المحلية نادرة أو غير منتظمة؛ لذلك تتاح الفرصة للقطاع غير الرسمي بالقيام بدور جامع النفايات.
- **صناديق الجمع في المجمعات ومحطات النقل**. في غياب برنامج إعادة التدوير الرسمي، تعتبر حاويات الجمع في المجمعات السكنية ومحطات النقل مصدرًا غنيًا للمواد بالنسبة للعمال غير الرسميين.
- **مكبات النفايات**. من الشائع لدى العاملين في القطاع غير الرسمي استعادة المواد من مكبات النفايات مباشرة. غالبًا ما تفتقر مكبات النفايات في البلدان النامية إلى الأسوار أو الجدران التي تحيط بها لمنع الدخول وذلك على عكس مكبات النفايات الصحية.

ما هي المخاطر التي يتعرض لها عمال القطاع غير الرسمي؟

يتعرض عمال قطاع إعادة التدوير غير الرسمي إلى العديد من المخاطر التي تؤثر على صحتهم ورفاهيتهم وسبل معيشتهم. تتضمن هذه المخاطر ظروف العمل الخطرة التي يمكن أن تؤدي إلى الإصابة الجسدية والتعرض للسموم والمواد الأخرى التي يمكن أن تسبب أمراضًا مزمنة. بالإضافة إلى ذلك، غالبًا ما يتم استغلال عمال القطاع غير الرسمي بسبب استعدادهم للعمل بأجر منخفض مما يؤدي إلى تفاقم حالة الضعف الاجتماعي والاقتصادي الحالي لديهم.

ما هي مزايا دمج قطاع إعادة التدوير غير الرسمي؟

إن جلب عمال القطاع غير الرسمي إلى العمل الرسمي يستفيد من خبراتهم ويحسن ظروف عملهم. تشمل المزايا الرئيسية ما يلي:

- **المزايا التكنولوجية**. غالبًا ما يقدم عمال القطاع غير الرسمي تقنيات جديدة ومبتكرة، مثل تطوير تطبيقات الهاتف من أجل جمع المواد القابلة لإعادة التدوير عند الطلب.
- **المزايا البيئية**. يحقق عُمال القطاع غير الرسمي معدلات استرداد عالية لأن عملية الجمع أمر حيوي لسبل عيشهم. مما يزيد من معدلات الاستعادة ويبقي النفايات خارج المسطحات المائية والموائل الحرجة الأخرى.
- **المزايا الاقتصادية**. يحوّل قطاع إعادة التدوير غير الرسمي النفايات إلى سلع قابلة للتداول ويشكل شبكات وشركات تجارية جديدة ويخلق فرص عمل.
- **المزايا الاجتماعية**. يتم تقليل تعرض جامعي النفايات غير الرسميين للمخاطر عند دمجهم في النظام الرسمي. في بعض الأماكن، يتحصل عمال القطاع غير الرسمي على مزايا تعليمية وتدريبية كجزء من اندماجهم في نظام إعادة التدوير الرسمي.

EPA

أفضل الممارسات

تتضمن أفضل الممارسات لدمج قطاع إعادة التدوير غير الرسمي والمنظمات التابعة له في نظام إدارة النفايات الرسمي ما يلي:

- **جمع المعلومات**. يمكن للمدن جمع معلومات عن التركيبة السكانية للعاملين في القطاع غير الرسمي ومواردهم وتنظيمهم وممارساتهم للمساعدة في اتخاذ القرارات بشأن أفضل السبل لإشراكهم.
- **إجراء توعية شاملة**. يمكن أن يساعد ضم العمال غير الرسميين في تحديد الحلول وتوليد الدعم وإدماج عمال القطاع غير الرسمي بشكل مثالي في القوى العاملة الرسمية للحفاظ على سبل عيشهم وتحسينها. في العديد من المدن، يتألف القطاع غير الرسمي من شبكات من جامعي المواد القابلة لإعادة التدوير وعمال الفرز وعمال النقل والوسطاء وعمال المعالجة والأسواق النهائية للمواد القابلة لإعادة التدوير. يمكن للمدن التي تشارك بشكل استباقي مع القطاع غير الرسمي أن تقلل من تعطيل هذه الشبكات.
- **وضع السياسات**. يمكن للسياسات على المستويين المحلي والوطني أن تدعم عملية دمج القطاع غير الرسمي.
- **توفير التدريب**. قد يحتاج أفراد قطاع إعادة التدوير غير الرسمي إلى تدريب للاندماج بنجاح في قطاع إدارة النفايات الرسمي. على سبيل المثال، قد يستفيدون من التدريب على إجراءات الصحة والسلامة لتحسين سلوكياتهم في مكان العمل مثل معرفة ما يجب فعله إذا لامسوا النفايات الطبية. ولأنهم يعيشون على هامش المجتمع، قد لا يشعر أفراد القطاع غير الرسمي بالقدرة على التفاوض مع مولدي النفايات أو الوكالات الحكومية أو الوسطاء الذين يشترون المواد القابلة لإعادة التدوير. لذلك، يعد التدريب أمرًا بالغ الأهمية لزيادة قوتهم التفاوضية.
- **إشراك الجمعيات التعاونية**. قام عمال القطاع غير الرسمي في بعض المدن بتكوين جمعيات تعاونية وأبرموا عقودًا مع الحكومة المحلية من أجل جمع النفايات.
- **إشراك المنظمات غير الحكومية**. نظرًا لأن قطاع إعادة التدوير غير الرسمي غالبًا ما يكون غير مجهز للتنظيم من أجل ظروف عمل أفضل، فغالبًا ما تلعب المنظمات غير الحكومية دورًا رئيسيًا في مساعدته. تساعد المنظمات غير الحكومية قطاع العمل غير الرسمي في تطوير المشاريع الصغيرة والتفاوض مع الحكومات المحلية للتوظيف والعقود.
- **تحديد رواد الأعمال**. في بعض المناطق، يتم دمج قطاع إعادة التدوير غير الرسمي في قطاع إدارة النفايات الرسمي من خلال وسائل مبتكرة وريادية تزامنًا مع الثورة الرقمية وانتشار استخدام الهواتف. يبدأ رواد الأعمال في إعادة تدوير الأعمال التجارية من خلال تطوير بوابات إلكترونية سهلة الاستخدام وتطبيقات الهاتف للحصول على المواد القابلة لإعادة التدوير عند طلب عمال القطاع غير الرسمي.
- **وضع التوظيف الحكومي في الاعتبار**. تسعى بعض المدن إلى تحقيق تغطية أكبر لجمع النفايات من خلال زيادة القوى العاملة لديها بما في ذلك دمج أعضاء قطاع إعادة التدوير غير الرسمي.

لمعرفة المزيد، يُرجى تنزيل **دليل** أفضل **الممارسات لإدارة النفايات الصلبة** الصادر عن وكالة حماية البيئة

موارد إضافية

التحالف العالمي لجامعي النفايات

دليل السياسة البلاستيكية: خطط لمحيط خالٍ من البلاستيك

خبراء النفايات: الظروف التي تمكّن من تكامل القطاع غير الرسمي في إدارة النفايات الصلبة

المرأة في العمل غير الرسمي: العولمة والتنظيم